

# اغتيال حقوق العمال في "الشرقية للدخان": فصل بـ"التليفون" بسبب رفض الفساد

الاثنين 26 مايو 2025 10:00 م

الفصل التعسفي بالتليفون لرافضي الفساد، هذا هو ما أجمع عليه عمال شركة الشرقية للدخان ومقرها الرئيسي بالجيزة، أول شارع الهرم

ونقل الموظف مصطفى خلف استغاثة من 6 أسر مصرية مهددين بالانتحار بسبب إساءة استخدام السلطة من الرئيس التنفيذي للشرقية للدخان وممثل شركة جلوبال الإماراتية

<https://www.facebook.com/mstfy.khlf.117773/videos/1240216021073207>

وقال الموظف ناجي رشاد Nagi Rashad "لكم الله يا عمال الشركة الشرقية للدخان مفيش تنظيم نقابي يحميكم أو يدافع عنكم أو حتى يطلع بيان تضامن معكم #.. عيب على النقابة العامة للصناعات الغذائية اللي الشركة تتبعه نقابيا ومش عارف ليه شركة تتبع الكيماويات تدخل تحت عباءه نقابة الصناعات الغذائية يمكن هو ده اللي يقولوا عليه استقلالية نقابية ؟"

وأضاف أن نقابة عمال الشركة ليست إلا تابعة للإدارة .. ولا علاقة لها بالحريات النقابية بالانضمام إلى الغذائية الا اغراض قديمة فى نفوس بعض المشتاقين من أجل الاستحواذ على مقعد فى مجلس إدارة النقابة العامة للصناعات الغذائية".

وأضاف "عيب على النقابة العامة للكيماويات لان الشركة تتبع القابضة للكيماويات..".  
ولام عمال مصر والمهتمين بالشأن العمالي "السكوت على فصل عدد من عمال الشركة لانهم حافظوا على أموال العمال ورفضوا بيع حصة اتحاد العاملين المساهمين بعرض وحيد لناس بعينها وبسعر يقترب من ربع السعر الحقيقي حتى أموال العمال تتم الاستيلاء عليها بتعنى بخص".

[w.facebook.com/nagi.rashed/posts/pfbid0C3D5Hy4kDzW3djerA6TRpbqoEmCJSYhoNKAXCX4eRxeWgXibEPycxRwEfm84WMW9l](https://www.facebook.com/nagi.rashed/posts/pfbid0C3D5Hy4kDzW3djerA6TRpbqoEmCJSYhoNKAXCX4eRxeWgXibEPycxRwEfm84WMW9l)

وقالت الموظفة بجامعة القاهرة داليا موسى Dalia Mosa "عمال شركة الشرقية للدخان بيستغيثوا بالمسؤولين ياريت نساعد يوصل صوتهم .. الناس دي بتتوض معركة من أهم المعارك ضد فساد إدارة الشركة اللي عابزة تباع أسهم اتحاد المساهمين لشركة واحدة فقط وهى هيرمس ب 5 مليار فى حين ثمن الأسهم 15 مليار و رافضه رفض تام عرض الأسهم واللي يقدم أعلى سعر تباع له".

وقالت رشا فارس Rasha Nadia Fares "لسة كنت بقول النهاردة ان الامارات بتستحوذ على الشركات القوية فى مصر اللي شغالة و ليها انتاج و بتساهم فى الاقتصاد القومي لهدف غير ربحي تماما بالعكس هدفها اضعاف و اغراق الكيانات دي و تخريبها و دي حركة الامارات شهيرة بيها جدا خصوصا فى الموانئ البحرية اللي فرضت سيطرتها عليها لنفس الغرض فلوس كتيبير جدا تدفع لامتلاك مشروع ناجح و العمل على افشاله و بعدين هدمه ليه بقي؟؟ الاجابة معروفة".

وأضافت الحاجة اللي جات فى بالي هي حركات التاميم اللي قام بيها ناصر و الحركة العكسية اللي عملها جمال مبارك فى قصة الخصخصة اللاتنين مثاليين محتاجين تحليل و تفكير فى ايه مميزات و اخفاقات كل مشروع و اللي بيحصل دلوقتي لا. هو تاميم و لا خصخصة احنا وصلنا لليفيل ابعده من فكرة اقتصاد الدولة اصلا لان واضح ان الدولة و احنا معاها اتبعنا من زمان".

وتساءل "التحالف الشعبي الاشتراكي" وهو يتضامن مع عمال "الشرقية للدخان" عن "اتحاد العمال" و"نقابات عامة" ورئيسها عماد حمدي أن يفصح عن خطأ العمال "والعمال لو صح يبقى يجب على الكل يتضامن مع العمال احنا مش عارفين الناس دي مفيش دم خالص قاعدين فى مناصبكم صورة أصنام بتتحرك فى المناسبات للتطيل والتملق". رافعين شعار التضامن "لا للفصل التعسفي والخصخصة القسرية".

وبحسب "مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان"، فوجئ ستة من عمال الشركة الشرقية للدخان بقرار إداري يقضي بمنعهم من دخول مقر عملهم، دون إخطار رسمي، بعد أيام من رفض الجمعية العامة لاتحاد العاملين المساهمين صفقة مبهمة لبيع حصة العمال من الأسهم.

وبحسب رواية أحد العمال، جرى إبلاغهم هاتفياً يوم 28 أبريل بمنعهم من دخول الشركة، لكنهم توجهوا فى اليوم التالي لمباشرة عملهم كالمعتاد، ليجدوا تشديداً أمنياً ومنعاً صريحاً من الدخول، فقاموا بتحرير محاضر فى مكتب العمل وردت الشركة بأن علاقة العمل معهم قد انتهت، رغم أن بعضهم يعمل بالشركة منذ أكثر من 25 عامًا.

توتر شهادته الجمعية العمومية فى فبراير الماضي، إثر رفض العمال التصويت على عرض شراء مقدم عبر شركة "هيرميس" دون الإفصاح عن هوية المشتري، ما أثار شكوكاً واسعة وفي أبريل، تكرر الرفض، ما حال دون تمرير الصفقة.

وأشار العمال إلى أنهم حاولوا التواصل مع مجلس إدارة الاتحاد للحصول على توضيحات، وقدموا مذكرة رسمية، ثم سحبوها بواسطة نقابية بعد وعود بحفظ التحقيقات الإدارية، لكنهم فوجئوا لاحقاً بقرار فصلهم، إضافة إلى توقيع جزاءات على 16 عاملاً آخرين.

والشركة الشرقية للدخان كانت شركة حكومية من سنة 1920 لحد سبتمبر 2023 حيث باعت الحكومة للشركة الإماراتية حديثة الإنشاء جلوبال المملوكة لمستثمرين إماراتيين 30% من أسهم الشركة مقابل 650 مليون دولار مع توفير الشركة 150 مليون دولار لاستيراد الخامات التي تحتاجها الشركة.

وبعد صفقة الاستحواذ تغير هيكل ملكية الشركة مع دخول المساهم الإماراتي، لتصبح النسبة التي تملكها (القابضة للصناعات الكيماوية) 20.9% فقط من الأسهم، واتحاد العاملين له 5.2% من الشركة بينما 37% من الشركة مطروح فى البورصة، وكذلك 7% تقريبا لصندوق استثمار آلان جراي، صندوق استثمار من جنوب افريقيا

وفي 2022 كانت شركة المتحدة للتبغ المملوكة لمستثمرين إماراتيين أيضاً تأسست بالشراكة مع فيليب موريس العالمية لإنتاج السجائر الفاخرة (إل أند إم) و(مارلبورو) وغيرها، وبالتالي تنتج الشركة المتحدة 20% من سوق السجائر فى مصر بالإضافة لاستحواذها على 30% من الشرقية للدخان التي بتستحوذ على 70% من سوق السجائر فى مصر، وهو ما يشير إلى استحواد الإماراتيين على نصف سوق السجائر فى مصر.

والبداية كانت فى 2019 حيث طرحت الشرقية للدخان فى السوق 4.5% من أسهمها واستحوذ على ربعها رجل الأعمال الإماراتي محمد العيار أحد المساهمين فى جلوبال وأحد المساهمين كذلك فى المتحدة، وهو ما يعنى أنهم استحوذوا على 1% إضافية من الشركة، وهو ما يعنى الاستحواذ على 5.2% هي حصة العمال المساهمين.

وبات العمال المصريين أمام استحواذ الإدارة الاماراتية الحلقة الأضعف وباستطاعة الإدارة إزاحتهم وشراء حصتهم، وبما إنه وضع العمال في مصر هو الأسوأ وكل مستثمر محلي أو أجنبي أو حتى الحكومة تهضم حقوقهم وسط حصار أمني لصوتهم، تزيد مع ذلك فرص الإماراتيين في الضغط عليهم بنفس أدوات النظام □